هذا الحديث خرجاه في الصحيحين من رواية القاسم بن محمد عن عمته عائشة Bها وألفاظه مختلفة ومعناها متقارب وفي بعض ألفاظه من أحدث في ديننا ما ليس فيه فهو رد وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام كما أن حديث الأعمال بالنيات ميزان للأعمال في باطنها وهو ميزان للأعمال في ظاهرها فكما أن كل عمل لا يراد به وجه ا تعالى فليس لعامله فيه ثواب فكذلك كل عمل لا يكون عليه أمر ا ورسوله فهو مردود على عامله وكل من أحدث في الدين ما لم يأذن به ا ورسوله فليس من الدين في شيء وسيأتي حديث العرباض بن سارية عن النبي A أنه قال من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكان A يقول في خطبته إن أصدق الحديث كتاب ا وخير الهدي هدي محمد A وشر الأمور محدثاتها وسنؤخر الكلام على المحدثات إلى ذكر حديث العرباض المشار إليه ونتكلم هاهنا على الأعمال التي ليس عليها أمر الشارع وردها فهذا الحديث بمنطوقه يدل على أن كل عمل ليس عليه أمر الشارع فهو مردود ويدل بمفهومه على أن كل عمل عليه أمره فهو غير مردود والمراد بأمره ههنا دينه وشرعه كالمراد بقوله